الائتلاف والاختلاف بين علم الفلسفة وعلم الكلام

م. د. جنان حسين علي
وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية \ ثانوية الايمان للبنات
jnanhassen1980@gmail.com

مستخلص البحث:

من اجل تجديد العلاقة بين العقل والنص، أو بين الفلسفة والدين ؛ لا غنى لعلم الكلام عن الفلسفة الإسلامية ، فهي علاقة تؤدي دور في تجديد علم الكلام بالصورة التي تمكنه في الدفاع عن الإسلام في ضوء التحديات الجديدة التي تواجهه عقيداً، وشريعةً، ورموز. فتناول هذا البحث ((الائتلاف والاختلاف بين الفلسفة وعلم الكلام)) مدى التقارب والتباعد بين العلمين فكان على مقدمة ومبحثين، المبحث الاول يتكون من ثلاث المطلب الاول يتضمن المفاهيم النظرية لعنوان البحث، والمطلب الثاني يتضمن الفرق بين الفيلسوف و المتكلم ، والمطلب الثالث الائتلاف بين الفلسفة وعلم الكلام من حيث التقارب في المسائل التي يبحثها العلمين. والمبحث الثاني يتكون من مطلبين الاول يتضمن الاختلاف بين الفلسفة وعلم الكلام. والمطلب الثاني يبين كيف خدمت الفلسفة الإسلامية علم الكلام الإسلامي في عصر انفتاح المسلمون على حضارات العالم، عن طريق فتح البلدان، أو عن طريق ترجمة كتب الفلسفة اليونانية، ثم الخاتمة وبينت فيها إن الحاجة للفلسفة صارت ضرورية في عصر تشوهت في المسائل وتعدد فيه المشاكل، وتسارعت الايدي لإبطال الدين، والانسان واصبحت التحديات التي تواجه المسلمون أكثر تنوعاً واشد خطراً، ولم يعد بالإمكان التخلي عن العلوم الفلسفية. بعد أن صارت الفلسفات المادية تهدد الدين ككل، وصارت الفلسفات المادية تقدم البدائل التي تجذب العوام وتشوش عليهم امور دينهم محاولة منها قطع العلاقة بين الدين والانسان. وبعدها التوصيات والمقترحات ثم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية : الائتلاف ، الاختلاف . علم الفلسفة ، علم الكلام.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وازكى الصلاة والسلام على خير ابناء آدم ، سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين مطهرين، وأصحابه ومن سار على هديه إلى يوم الحشر و اليقين ، وبعد:

لا يمكن تحقق السعادة الإنسانية بالعلم وحده، بل لابد من الدين لكي يوجه الإنسان نحو الاستخدام الصحيح للعلم. أذ أنه قد بات واضحاً لكل فرد سوي أن العلم ومنجزاته الجديدة المذهلة لا يمكن أن تخدم الغايات و الاهداف الإنسانية السامية النبيلة إلا بتقديم اثنان الدين ثم الأخلاق.

إن لكل أمة خصوصياتها، التي لا تنفصل عن التاريخ، وكل تطور أو تجديد أو نهوض حضاري ينشأ وينمو من خلال خصوصيات الأمة، إذ أنّ سنن المجتمعات البشرية تجعل في كل أمة ميلاً طبيعياً للاحتفاظ بمقوماتها، لكن لا يعني أن لا تستفاد الامم من حضارات الامم الاخرى، وتساير

الثقافات في حركتها، ما دامت محافظة على اصالتها. وهذا ما حدث مع الفلسفة الإسلامية، فهي فلسفة لها سماتها البارزة التي تجعل من الدين الاسلامي منطلقاً لها، وقاعدة تقف عليها، ففي هذا البحث أقدم دراسة تقوم على بيان التقارب والتباعد بين الفلسفة وعلم الكلام واراء العلماء في ذلك. فلا يخفى على أحد إن علم الكلام والفلسفة كان ينظر لها على انهما التؤم اللقيط بين العلوم. فعندما كانت ريش العلماء ترتب العلوم وتهذبها وتزيد عليها، كان علم الفلسفة والكلام ينزويان خوف أن يرميا بالكفر والزندقة. لكن بعد التطور العلمي، وعندما دون العلماء علومهم خرجت الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام من عزلتهما وترعرعا في العصر العباسي بعد إن أنشأ الخليفة المأمون بيت الحكمة. وحين ظهر في الاراضي المحررة فلاسفة يجادلون المسلمين في قضايا فلسفية يحتاج الرد عليها بجنس ما عندهم من علوم، ومن ذلك الوقت حاول علم الكلام وتسانده الفلسفة؛ أن يقدما ما في وسعهما في الرد على القضايا الفلسفية بمقدمات منطقية مقبولة لدى كل العقول الانسانية وذلك لخدمة الدين الإسلامي.

خطة البحث

تناول هذا البحث ((الائتلاف والاختلاف بين الفلسفة وعلم الكلام)) مدى التقارب والتباعد بين العلمين فكان على مقدمة ومبحثين، المبحث الاول يتكون من ثلاث المطلب الاول يتضمن المفاهيم النظرية لعنوان البحث، والمطلب الثاني يتضمن الفرق بين الفيلسوف و المتكلم ، والمطلب الثالث الائتلاف بين الفلسفة وعلم الكلام من حيث التقارب في المسائل التي يبحثها العلمين. والمبحث الثاني يتكون من مطلبين الاول يتضمن الاختلاف بين الفلسفة وعلم الكلام. والمطلب الثاني يبين كيف خدمت الفلسفة الإسلامية علم الكلام الإسلامي في عصر انفتاح المسلمون على حضارات العالم،

اهداف البحث

1. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على مدى التقارب بين علم الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام.
2. كما يهدف لتحديد النقاط التي يختلف فيها علمي الفلسفة والكلام.
3. بيان الدور الذي قامت به الفلسفة في خدمة علم الكلام، نصرة للدين الإسلامي الحنيف

مشكلة البحث

1. انكار البعض اهمية الفلسفة الإسلامية. ورميها بالضلال والانحراف عن منهج الإسلام.
2. ابعاد الفلسفة في العصر الحديث عن المشاكل العلمية والاجتماعية.
3. الخطاب التكفيري الذي لايزال صداه يدوي في ميادين البحث العلمي.

اجراءات البحث

البحث في القضايا المشتركة بين علم الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام. والقضايا المتباينة بينهما.

الدراسات السابقة

1. الإسلام والمذاهب الفلسفية، نحو منهج لدراسة الفلسفة، للدكتور مصطفى حلمي، تناول فيه الكاتب المذاهب الفلسفية الغربية وتأثيرها على الفلسفة الإسلامية.

2. قضايا فلسفية في ميزان العقيدة الإسلامية للدكتور سعد الدين السيد صالح حيث تناول فيه الكاتب البحث في مفهوم الفلسفة، ونظرية المعرفة في الفلسفة العربية والغربية.
3. علاقة الفلسفة بعلم الكلام، استاذة زبيدة الطيب بحث قدمته الاستاذة لجامعة الأمير عبد القادر، قسطينة الجزائر. تناولت فيه أثر الفلسفة اليونانية على علم الكلام الإسلامي.
اما بحثي الذي بين يديكم يتناول التقارب والتباعد بين الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام.

سبب اختيار الموضوع

1- الحاجة للتميز بين المنهج الكلامي و المنهج الفلسفي والبحث في هذا الجانب يبين متى يجتمعان في استخدام المنطق ومتى يختلفان في الغاية.
2- فك الاشتباك المعرفي في خلط العلمين بعلم واحد بسبب الادوات الفلسفية العقلية التي استعارها المتكلمون في ابحاثهم منها العرض و الجوهر
3- الاجابة عن سؤال جوهري هل هناك مساحات تقاطع بين العلم الفلسفة والكلام وهل كان كل منهما سبباً في تطور الاخر.

المبحث الاول

المطلب الاول: التعريف بمفردات البحث(الائتلاف، الاختلاف، علم الفلسفة ، علم الكلام) .

الائتلاف في اللغة: الألفة مصدر الائتلاف، وإلفك وأليفك الذي يألفك، وكل شيء ضممت بعضه إلى بعض فقد ألفته تأليفا[i]. وألف بينهما تأليفا: أوقع الألفة وألفا. والمؤلفة قلوبهم من سادة العرب: أمر النبي بتألفهم وإعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الا سلام[ii]. الائْتِلافِ وهي الأُنْسُ[iii].

الائتلاف في الاصطلاح : يقصد به الهيئة او الصورة التي تجتمع بها المقدمات (المقدمة الكبرى و المقدمة الصغرى)من حيث الكم الكلية و الجزئية[iv]

الاختلاف في اللغة: من الخلاف ويقال للقوم إذا تعادوا[v]. الشقاق الخلاف، والخارجي يشق عصا المسلمين ويشاقهم خلافا[vi]. الخلاف: العداوة[vii].

الاختلاف في الاصطلاح : هو الصفة التي يمتاز بها الشيء عن غيره (الغيرية) فالاختلاف هو العلة في التعدد ، فلولا الاختلاف لكان الوجود شيئاً واحداً مت طابقاً في كل صفاته[viii]

تعريف علم الفلسفة في اللغة: اتفق اهل اللغة ان كلمة الفلسفة هي دمج مع اختصار لكلمتين يونانيتين، هما فيلو ومعناها باليونانية حُبّ، وكلمة سوفيا ومعناها الحكمة[ix].
كما عرفت الفلسفة: التشبه بالإله بحسب الطاقة البشرية؛ لتحصيل السعادة الأبدية "[x].
وعرفت ايضاً : هِيَ الْحِكْمَة، وَقيل معرفَة الْإِنْسَان نَفسه، وَقيل: علم الْأَشْيَاء الأبدية"[xi].

تعريف الفلسفة في الاصطلاح:

الفلسفة اصطلاحاً: هي "تفسير الوجود، والوقوف على طبيعته، ووضع منهج عقلي يقوم على التعليل المنطقي والبرهان العقلي"([xii])

وعرفت ايضاً:" هي العلم الذي يبحث عن حقائق الاشياء ، وعللها و غاياتها و علاقتها بغيرها من الاشياء الاخرى"[xiii] . فهي :" البحث عن حقائق الأشياء بقدر الطاقة البشرية "[xiv].

علم الكلام في اللغة : "علم الكلام: علم باحث عن الأعراض الذاتية للموجود من حيث هو على قاعدة الإسلام"[xv].

تعريف علم الكلام في الاصطلاح:

قال ابن ابي العز الحنفي(رحمه الله) في كتابه شرح العقيدة الطحاوية: "هو الفقه الأكبر بالنسبة إلى فقه الفروع، لذلك سمى الإمام الاعظم أبو حنيفة النعمان ما قاله وجمعه في اوراق من أصول الدين الفقه الاكبر، وحاجة العباد إليه فوق كل حاجة، وضرورتهم إليه فوق كل ضرورة؛ لأنه لا حياة للقلوب، ولا نعيم، ولا طمأنينة إلا أن تعرف ربها ومعبودها، وفاطرها، بأسمائه، وصفاته، وأفعاله، ويكون مع ذلك كله أحب إليها مما سواه، ويكون سعيها فيما يقربها إليه، دون غيره من سائر خلقه"[xvi].وفي كتاب شرح العقائد النسفية للتفتازاني: العلم المتعلّق بالأحكام الفرعية، أي العملية يسمّى علم الشرائع والأحكام، وبالأحكام الأصلية أي الاعتقادية يسمّى علم الكلام[xvii].

المطلب الثاني : الفرق بين الفيلسوف و المتكلم

اذ كان موضوع الفلسفة البحث العقلي الحر في فهم حقيقة الانسان و الكون ، فهي لا تقف عند حد معين بل تثير العديد من الاسئلة وتضع لها اجابات متعددة و محددة و غير متشابهة ،فكل فيلسوف يعالج قضايا الفلسفة من نتاج عقله الخاص وثقافته .

ولما كان هناك تباين وعدم اتفاق على حقيقة واحدة في علم الفلسفة فان هذا ادعى للتباين والاختلاف بين الفيلسوف و المتكلم في البحث والمنهج اذكرها بنقاط :

1- عالم الكلام ينشأ في بيئة إسلامية فيدافع عن العقائد الاسلامية بالأدلة العقلية لرد المخالفين و الدفاع عن العقيدة التي يؤمن هو بها، بينما الفيلسوف فهو يبحث في الوجود بشكل مطلق ويدافع عن رأيه الخاص فقط[xviii]

2- المتكلم لا يخرج عن النص الديني واذا و جد هناك تعارض او ما يوهم التعارض ذهب للتأويل لإثبات معتقداته بينما الفيلسوف يحاول بعقله اختراق العالم الحسي لكي يصل بعقله للعالم العلوي الروحاني المفارق للطبيعة لذا نجد ان الفلاسفة اصابوا احيانا واخطأوا احياناً اخرى لاعتمادهم على العقل و البرهان المنطقي[xix]

3-يكون عالم الكلام ملتزم بأصول الشريعة و هدفه دفاعي فيستخدم الجدل و القياس الفقهي، للدفاع عن معتقده بينما الفيلسوف حر في تتبع المقدمات العقلية التي يرى انها توصله لاكتشاف الحقيقة ،فهو ذات هدف معرفي[xx]

4- المتكلم مؤمن يبحث عن الدليل ،بينما الفيلسوف باحث يبحث عن الحقيقة و الايمان[xxi].

المطلب الثالث: الائتلاف بين الفلسفة وعلم الكلام.

ان العلوم الفلسفية علوم لازمة لبناء حضارة جديدة في اي دولة فتية . في الوقت الذي زال عن العرب صفة البداوة بعد بعثة النبي (صلى الله عليه وعلى آلة وصحبة وسلم) وتكوين دولة حضارة. ففتح باب تدريس العلوم الطبيعية ، وهي علوم لا تنهض الحضارة الا بها [xxii].

والحقيقة أن غاية الفلسفة البحث عن حقائق الأشياء بقدر الطاقة البشرية، لتحقيق السعادة البشرية وإذا كانت هذه غايتها فإنه لا يمكن ان يكون بينها وبين الدين اي عداوة مزعومة لأنها تسعى لغاية محمودة وإن كانت قد تخطئ احياناً، لا شك في ذلك لأنها جهد عقلي بشري ، لكن يبقى هناك تأخي بين الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام كون كونهما يشتركان في المباحث نفسها .

1. ولعل ابن خلدون يفصل القول لنا هنا بقوله: "عندما وضع العلماء كتب في علوم القوم ودوّنوها . خلط المتأخّرون من المتكلّمين مسائل علم الكلام بمسائل الفلسفة لاشتراكهما في الكثير من المباحث، وتشابه موضوعات علم الكلام بموضوعات الإلهيّات ومسائله بمسائلها فصارت كأنّها علم واحد ،..ثمّ غيّر اهل الكلام ترتيب الفلاسفة (حكماء اليونان) في مسائل الإلهيّات والطّبيعيّات وخلطوهما علماً واحدا . ثم قدّموا الكلام في تدوين العلم ثمّ أتبعوه بالجسمانيّات وتوابعها ثمّ بالرّوحانيّات وتوابعها إلى آخر هذا العلم. ويتضح ذلك في كتاب المباحث المشرقيّة لابن الخطيب وكل من جاء بعد من علماء الكلام. فصار (علم الكلام) مختلطا بمسائل الفلسفة والحكمة وكتبه محشوّة بها كأنّ الغرض من العلمين ومسائلهما واحد "[xxiii].

2. تشير بعض المصادر التاريخية أن الفلاسفة والحكماء قد يكونوا انبياء لكن لبعد الزمان وضياع الكتب التي أرسلوا بها ظنهم الناس حكماء وليس انبياء؛ لأن الله سبحانه لم يترك قرية بلا نذير بدليل قوله تعالى: {**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ**}[xxiv]. فيقول المسعودي في مروج الذهب: "وقد تباينت الآراء في البرهمن (برهاما): فمنهم من قال أنه قد يكون النبي أدم عليه السلام، او انه رسول من الله عز وجل إلى الهند، ومنهم من يجزم: إنه كان ملكاً في العصور المتقدمة ، على حسب ما ذكرنا، وهذا أشهر"[xxv].

ويذكر ابن خلدون قول أهل زمانه في أن سقراط الحكيم كان تلميذ لقمان الحكيم حيث يتصل سند تعليمه الناس علم الحكمة من سقراط الحكيم ، ثمّ إلى تلميذه الفيلسوف أفلاطون ثمّ إلى تلميذه أرسطو ثمّ إلى تلميذه الإسكندر الأفرودسيّ"[xxvi].

قال الشيخ محمد الغزالي: "ان التوافق في المباحث الاجتماعية والخلقية بين أحكام الدين، و الفلسفة يرجع إلى تأثر هؤلاء الفلاسفة بمواريث دينية اخذت ثم توارثت من مشكاة النبوة قبل أن تصبح ذكاء ونبوغ خاص عند اولئك الفلاسفة المفكرين"[xxvii].

3. كما أن المباحث الفلسفية التي تضمها كتب علم الكلام : منها مباحث الجوهر والعرض، ومباحث الزمان والمكان، و الوجود والعدم ، و الشك و اليقين وغيرها من المباحث الكثيرة لا يمكن أن نفرق فيها بين ما هو فلسفة وما هو علم كلام "وهذا واضح في كتب علم الكلام المعتمدة عند أهل العلم مثل

كتاب شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني و المواقف لعضد الدين الأيجي، ومحصل أفكار المتقدمين والمتأخرين للفخر الرازي، وأبكار الأفكار للأمدي" [xxviii].

4. إن الفيلسوف لا يمكن أن يتحرر من كل المعتقدات التي يؤمن بها. فالتزام الفيلسوف الموضوعية والحيدة في الفلسفة نجده مجرد كلام نظري لا حقيقة له، "خير مثال على ذلك الفيلسوف هيجل والذي يعدّ أعظم فلاسفة الألمان في العصر الحديث قد سخر جانباً من فلسفته لتبرير المعتقدات المسيحية"[xxix])

5. الفلسفة في حقيقتها وثمرة تعلمها هو تهذيب النفس البشرية بان يسير في الدنيا على طريق الفضيلة وحسن التدبير والسياسة في ادارة الشؤون في البيت . وحسن السياسة في تدبير امور الرعية . كي تكسب في الاخرة السلامة في النهاية في المعاد. وهذا هو عين ما تريده الشريعة لذلك لا نجد خلاف بين علماء الفلسفة و علماء علم الكلام [xxx].

6. إن الادلة الشرعية لا تنافي قضايا العقول الفلسفية الثابتة. ولعليَّ هنا استعين بشيخنا الإمام الشاطبي الذي يفصل لنا القول هنا. خاصة إنه بحث الموضوع بحثاً فلسفياً موفقاً [xxxi].

أحدها: أن مورد التكليف في الادلة الشرعية والتكليف هو العقل، وإذا فقد العقل ارتفع التكليف رأساً.

الثاني: إن الادلة الشرعية لم تنافي العقول باتفاق العقلاء مما دل على إنها جارية على قضايا العقول. وقد نصبت الادلة الشرعية لتتلقاها عقول المكلفين للعمل بمقتضاها، ولو نافت أدلة الشرع العقول لم تتلقاها بالقبول ولن تعمل بمقتضاها البته.

الثالث: كان المشركين بمكة في الحرص على رد الدين الاسلامي ، وافتروا على النَّبي محمد (صلى الله عليه وعلى آلة وصحبة وسلم) وعلى شريعته فقالوا في القرآن: شعر، سحر ،افتراء، اساطير الاولين، ولم يقولوا إنه كلام لا يعقل أو مخالف للعقول السليمة مما يدل أنهم عرفوه وأبو اتباعه لآمور أخرى لعل أبرزها الكبر.

الرابع: إن الادلة الشرعية لو نافت وخالفت العقول لكان التكليف بمقتضاها لا يطاق وهذا لا يتصوره العقل ولا يصدقه.

الخامس: أن المتشابهات في القرآن الكريم ليس فيها ما يعارض العقل. إن توهم البعض إن فيها ذلك فبناء على اتباع الهوى.من هذا نعلم ان علم الكلام يدل على اصالة الفلسفة الإسلامية فالمتكلمون تصدوا للشبهات والتيارات الفلسفية التي كانت تناوئ العقيدة الإسلامية وتثير الشبهات حولها فقد حكموا العقل في مباحثهم وجعلوه حكماً في قضايا علم الكلام. فقد كانوا يهدفون إلى اقرار العقيدة الاسلامية الواردة في الشرع لكن بأفهام يختصون بها، و محصنة بسياج العقل ؛ لكن رغم ذلك لا يمكن أن نصفهم- بالفلاسفة - ما دام غرضهم هو إقرار عقائد معينة[xxxii].

المبحث الثاني

المطلب الاول: الاختلاف بين الفلسفة وعلم الكلام.

يرى المفكر السلامي ابو الحسن الندوي من ان كل نهضة في دولة او امة تتكأ على الفلسفة لانها سوف تعتمد على خلاصة العقل البشري حيث يقول: "ليست النهضة في بلاد الغرب في القرن العشرين صناعة العلماء في هذا العصر فقط كما يظن الكثير من الناس كون اوربا كانت تعيش القرون المظلمة ؛ بل يرجع تاريخها إلى مئات السنين، فهي نسل الحضارة الرومية و الحضارة اليونانية قد اكتسبها فبقت في تراثهما المدني والعقلي ،السياسي و ، فورثت عنهما كل ما انتجاه من فلسفة اجتماعية، وتراث علمي و ادبي، و نظام سياسي ؛ بل مشت إليها في الدم، وبقت البلاد الأوربية مدى قرون محتفظة بخصائصها، وارثه لفلسفة القوم وعلومهم وآدابهم وأفكارهم، ثم ظهرت بها في القرن التاسع عشر في ملبس برّاق يوهمك – بجماله وزهو ألوانه - أنه حديث النسج ولكن خيوطة من نسج الرومان واليونان "[xxxiii]. لكن برز فريق يضم مجموعة من العلماء -المحدثين و الفقهاء وبعض المتكلمين- عارضوا الفلسفة معارضة شديدة وطالبوا باستبعادها واتهم أصحابها بالكفر والزندقة نتيجة لما وجدوه من مسائل فلسفية تتعارض مع عقائد الإسلام مثل الإيمان بالله عز وجل والصلة بين الخالق والعالم، و نظرية الفيض ،و التسلسل و الدور و خلود النفس ولعلي ألخص اوجه الاختلاف بين الفلسفة وعلم الكلام بالنقاط التي ذكرها العلماء ومنها:

1. اتهام الفلسفة بالكفر ، لا يمكن البحث في تكفير المتكلمون للفلاسفة دون الرجوع لكتاب تهافت الفلاسفة لابي حامد الغزالي ، فقد كفرهم في ثلاث مسائل وهي (قدم العالم، وانكارهم الحشر الجسماني ، وقولهم بعلم الله في الكليات فقط دون الجزئيات) ثم بدعهم[xxxiv] في سبع عشر مسألة تتعلق بالإلهيات والطبيعيات[xxxv].وهو لم يعترض على علومهم العقلية في المنطق و الحساب بل عارض خوضهم في المسائل الغيبية.

2. لم يعتني الفلاسفة في ابحاث الإلهيات ، والتي يجب يرجعوا للشريعة للآخذ منها ، "فالخطأ في بعض نظريات الفلسفية هو الانفراد بآرائهم وعقلية ومحاولة أخذ الحقائق الغيبية منها"[xxxvi]. يرى الكثير من علماء المسلمين إن أرسطو لم يعن كثيراً بعرفة الله، ولم يذكره في قوانينه ونظرياته الاخلاقية، والسياسية، فهو شغل بالعالم الطبيعي الحسي من غير أن يفكر في قوة خارجة عن عالم الطبيعة تدبر امره و تديره، ففي نظره بعد أن استكملت الطبيعة قوانينها وسائلها ونظمها، وانتهى به الامر إلى محرك يحرك غيره ولا يتحرك، المحرك الذي لا يتحرك . اي محرك ساكن. ويمكننا القول إن هذا المحرك الساكن هو الإله المدبر ، يذكر من صفات هذا الالة المحرك أنه عقل دائم التفكير، وتفكيره منصب على ذاته، ومنه تفيض العقول العشرة ،فنجد أن هذه النظرية تختلف اختلاف كبير عن مسائل العقيدة الإسلامية"[xxxvii]. بينما المتكلم يستند على حقائق الوحي ولا يخوض في مثل هذه المباحث.

3. التفكير الإسلامي مبايناً للتفكير اليوناني الفلسفي ،بدليل -اختلاف المنهج عند الفلاسفة المسلمين عنه في منطق اليونان- فالمنهج التجريبي النظري عند المسلمين، في حين لم يخوض اليونان التجربة في المنهج العلمي النظري[xxxviii].

4. التأسيس و النشأة تأسس علم الكلام للدفاع عن العقيدة و الرد المفحم على الفرق المنحرفة بعد الفتوحات الاسلامية من جهة الشرق ، بينما كانت الفلسفة تبحث في قضايا الوجود منذ العصر اليوناني القديم[xxxix].

5. الاختلاف في المنهج الاستدلالي ، فلما كان المنهج الاستدلالي عند المتكلمين (قياس الغائب على الشاهد) ،كان المنهج الفلسفي منهج برهاني عقلي بغض النظر عن النتائج السابقة[xl]

6. أن العلوم الفلسفية وحدها لا تستطيع أن تساعدنا في كشف كل جوانب الحقيقة في هذا العالم ... الا ان يزودنا الخالق سبحانه وتعالى بالهداية الضرورية التي يعجز العقل وحده عن ارشادنا إليها، فيرشدنا اليها بالوحي المنزل على الانبياء عليهم الصلاة السلام .فنظرية الصدور و الفيض مصطلحان مترادفان، فالفيض هو: القول بأن العالم يفيض عن الخالق كما تفيض الحرارة عن النار فيضً متدرجًا او يفيض النور عن الشمس. و أما الصدور هو: فيض الموجودات عن الواحد؛ على سبيل التتابع لأن الواحد عندهم يُحدث العقل، ثم يُحدث النفس، والعالم، والموجودات الفردية، ، مرتّبة بعضها فوق بعض. وهو يخالف عقيدة الخلق عند الأديان السماوية الذين يعتقدون بأن الله عز وجل خلق العالم، بينما يعتقد قدماء الفلاسفة بأن العالم فاض عن الله من غير إرادة ولا مشيئة[xli].

7. أن كبار الفلاسفة "كانت لهم علوم منطقية وطبيعية و هندسية برعوا فيها ، واستنتجوا أمورًا خفية لكن عندما بحثوا في الإلهيات اضطربوا ،خلّطوا ولذلك اختلفوا فيها، في حين لم يختلفوا في العلوم الهندسية والموجودات الحسية ."[xlii].

8. إن الفلسفة انحصر بحثها في الموجود بما هو موجود أي الأنسان ومشاكلة وطرق تحصيل السعادة له. بينما يبحث علم الكلام في الموجودات والمحسوسات والغيبيات[xliii].

9. ليس للفلسفة مقياس دقيق تفرق فيه بين الحق والباطل، والصواب والخطأ غير العقل البشري ، في حين تخالفه العقيدة الإسلامية للوصول الى الحقيقة بعدم التعارض التناقض؛ وذلك لأنها تعتمد على الوحي الالهي الصادق، والحقائق اليقينية، فكل فيلسوف من الفلاسفة يدعي أن ما وصل إليه بعقله هو الحق حتى لو خالف غيره من الفلاسفة ؛ بينما الشريعة و الاديان جميعا لديها مقياس ثابت يعتمد على النص الديني مما يدل على إن نتائج الفلسفة ظنية، وحقائق علم الكلام يقينية[xliv].

10. الفيلسوف هو الذي يصنع الحقيقة عن طريق بحثه العقلي المحرر من كل قيد ، هو قد يصيب وقد يخطئ. أما عالم الكلام موضوعاته محدد مسبقاً فهو يبحث في مسائل العقيدة الإسلامية وهذه الموضوعات ذكرها الوحي في النصوص القرآنية، سواء كانت متعلقة بالإلهيات أو النبوات أو السمعيات، فالوحي دلل عليها فيأتي عالم الكلام ليجلي هذه الادلة و يصوغها صياغة عقلية، ثم يعززها من واقعه أدلة أخرى وهنا يصبح عالم الكلام فيلسوف؛ لأن بحثه و الادلة التي يوظفها

لا تقف عند حد النصوص الوارد في القرآن الكريم والسنة النبوية ، إنما يجد نفسه منسق للبحث في قضايا فرعية توجب عليه بحثها لاستكمال الصورة للقضايا الأساسية[xlv].

ولا شك كان للفلسفة دور مهم في مؤازرة علم الكلام في الرد والدفاع ومن ثم الحفاظ على عقيدة التوحيد بحسب ما تقتضيه المرحلة والفلسفة تشكل مصدر هام يعول عليه دعم علم الكلام الجديد. فالحاجة للفلسفة صارت ضرورية في عصر تشوهت في المسائل وتعدد فيه المشاكل، وتسارعت الايدي لإبطال الدين، والانسان واصبحت التحديات التي تواجه المسلمون أكثر تنوعاً واشد خطراً، ولم يعد بالإمكان التخلي عن العلوم الفلسفية. بعد أن صارت الفلسفات المادية تهدد الدين ككل، وصارت الفلسفات المادية تقدم البدائل التي تجذب العوام وتشوش عليهم امور دينهم محاولة منها قطع العلاقة بين الدين والانسان.

11. أن المتكلم – خلافاً للفيلسوف – يرى نفسه مسؤولا في الدفاع عن حياض الإسلام، في حين أن البحث الفلسفي الحر ؛بمعنى الفيلسوف ليس له هدف أو عقيدة معينه يرى نفسه ملزماً في الدفاع عنها[xlvi]. كما ان الفيلسوف يقدم العقل على النقل.

المطلب الثاني: كيف خدمت الفلسفة الإسلامية علم الكلام.

1. لعل أهم العوامل التي جعلت للفلسفة الإسلامية مكاناً مرموقاً بين العلوم الإسلامية هو انعكاس وجودها على طريقة التفكير التي مكنت المتكلمون من مواجهة خصوم الإسلام بالمنطق السديد والحجة الدامغة. فعندما وجدوا اليهود و النصارى يدمجون الدين بالفلسفة ويتخذون منها سلاحاً قوياً للدفاع عن دياناتهم ، ووجدوا انهم لا يستطيعون مجاراتهم في هذا المضمار إلا إذا تسلحوا بسلاحهم ، فأقبلوا على دراسة الفلسفة والتعمق فيها حتى توفر لهم ذلك السلاح الذي يستطيعون به تدعيم آرائهم وتجلية أفكارهم بذلك استطاع الفكر الإسلامي من مقارعة الخصم بأدوات ووسائل تتلاءم مع المرحلة الزمنية ونوع التحدي، كون الخلاف والجدل في هذه المرحلة خارج الإسلام فكان لابد له من مفاهيم –كلية-ومرجعيات –عالمية- يحتكم إليها كل البشر مهما كانت ديانتهم أو معتقداتهم. مما جعل معطيات الحس والتجربة تدخل في هذا النوع من الاستدلال[xlvii].

2. في عصر الترجمة عندما أمر الخليفة المأمون بترجمة الكتب اليونانية ففي تلك الحقبة دخلت الفلسفة وعلم المنطق للفضاء الإسلامي، وتأثر بها المسلمون حيث غيروا مناهج بحثهم، بعد أن كانت مناهج بحث بسيطة لا تعتمد على نظم المنطق، أصبحت هذه البحوث تصطبغ بصبغة منطقية ويستخدم فيها القياس والاشكال المنطقية، وبدأ الاقبال على العلوم الفلسفية لما رأوا فيها من سند لمسائلهم الكلامية. فحينئذ اتصل المسلمون بتعاليم ارسطو وفهموا منطقة واقبلوا على العلوم الفلسفية اقبالاً شديداً لما راوا فيها من تدعيم لكيانهم العقلي فقد وجدوا لهم في حركة الترجمة زاداً فلسفيا مكنهم من معالجه عقلية منطقية تتفق مع عصرهم في شرح العقائد الإسلامية والردِّ على المبتدعة[xlviii].

3. فإذا كانت الفلسفة ضرورية لإثبات العقائد في العصور الاسلامية الاولى، حين كانت الغلبة للمسلمين وقت ملكوا الارض فاليوم الحاجة لها أشد كون من يملك زمام الامور اليوم هي الفلسفات المادية سواء رأسمالية أم اشتراكية.

فيذهب عبد المتعال الصعيدي أن المراد بالحكمة العلوم العقلية التي تشمل الفلسفة النظرية والعلمية، وعدها علوم نهضة ورقي ورفع لمنار العلم؛ لأن العلم ليس تعلم القراءة والكتابة فقط، لكن العلم هو النظر في العلوم على اختلاف انواعها وإذا اردنا النهضة فعلينا الاهتمام بالفلسفة الإسلامية، كون النهضة بالعلوم العقلية هي اساس النهضة بباقي العلوم[xlix].ثم يذكر الصعيدي كيف مدح التاريخ ملكين عظيمين كانا من انصار الفلسفة وقد انتشرت في حمايتهما وهما الاسكندر المقدوني الذي كان تلميذاً لأرسطو اكبر فلاسفة اليونان، وقد عهد إليه فليوس والد الإسكندر وملك مقدونيا تربية ابنه فاحسن تربيته وتفقه بالفلسفة وعلومها، والثاني كسرى بن شروان ملك فارس، ولكسرى فضل على الفلسفة معروف وجميل لا ينكر فهو الذي حمى رجالها من اضطهاد الروم في عهد الملك جوسنتبانوس حيث هرب اليه الفلاسفة فاكرمهم وانشأ لهم مدرسة عظيمة بنجد سابور وكان من خريجي هذه المدرسة الحارث بن كلدة طبيب العرب وفيلسوفها وقد طلب النبي (صلى الله عليه وعلى آلة وصحبة وسلم) اصحابه بالتداوي عنده[l].والخلاصة:

ان الفلسفة، و علم الكلام يتمثل بعلم العقيدة او اصول الدين كلهما يعتمد للوصول الى الخالق من خلال النظر والاستدلال عن طريق العقل وبما أن العقول محدودة وقاصرة لمعرفة ما وراء الطبيعة؛ فوجب اخضاع العقل للشرع وبذلك يكون العامل المشترك في توافق الفلسفة والدين هو اعمال العقل بالنظر والاستدلال .

الخاتمة

بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتبلغ الغايات، وتنال المكرمات تم إنجاز هذا البحث وإتمامه بحول منه سبحانه وعونه. وهذا عرض لأبرز نتائج البحث وبعض المقترحات والتوصيات:

1. إن وظيفة العلوم الفلسفية هي حماية العقيدة الإسلامية وهذا يتطلب تساند الفلسفة الإسلامية علم الكلام في كل العصور. ولعل مشكلة انتشار الالحاد من أخطر المشاكل التي نحتاج من الفلسفة وعلم الكلام القضاء عليها بالحجة والبرهان.
2. إن أقوى معارضة يلقاها الدين تأتي من ناحية العلوم الفلسفية ولمقارعة الحجة بالحجة علينا أن نعيد صياغة الكتب الفلسفية صياغة تلاءم العصر الذي نعيشه.
3. ترك الكتب القديمة التي تدرس اراء علماء اليونان فيما قبل المسيحية والإسلام، وتزعم ان العرب لم يكن لهم أي دور في الفلسفة.

المقترحات والتوصيات

1. على المسلمين إن يتجاوزوا ازدراء الفلسفة وهل ننهض بالفلسفة ونحن ننتقدها ونذمها في درس التوحيد ثم نثني عليها وعلى رجالها في درس الفلسفة؟ ولا يمكن أن يوجد في الدنيا تعليم أسوء من تعليم يناقض بعضه بعضًا.
2. إن يُدرس دور الفلاسفة المسلمين كابن رشد والذي يعد مدرسة فلسفية، ذات طابع ديني دنيوي فقد جمع الفقه مع الفلسفة. وترك دراسة موضوع الالهيات في الفلسفة اليونان كونها فلسفة معقدة ولنا في وحينا وسنة نبينا محمد (عليه الصلاة و السلام) ما يغني عنها.

3. إن يكون للفلسفة الدور الرئيس في مواجهة وسائل الإعلام الحديثة التي تشوش وتشوه العادات والتقاليد التي توارثتها الاجيال عبر سنين، وذلك عن طريق عمل تجديدي تتكاتف فيه الجهود لتحقيق ذلك.

فالحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آلهِ وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. **أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية،** مجموعة مؤلفين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط1، 1970م.
2. **الإصابة في تمييز الصحابة،** للحافظ ابن حجر العسقلاني(ت852ه) تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1415ه.
3. **تاج العروس،** محمد بن محمد الملقب مرتضى الزبيدي (ت: 1205هـ)، دمشق ، دار الفكر، ط1، 1984م.
4. **تجديد التفكير الديني في الاسلام،** محمد اقبال، ترجمة: عباس محمود، القاهرة، لجنة التاليف والترجمة والنشر، ط1، 1955م.
5. **تلبيس ابليس،** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط1، 1421هـ/ 2001م.
6. **تهافت الفلاسفة،** ابو جامد محمد بن مجمد الغزالي (ت: 505ه)، تحقيق **سليمان دنيا، القاهرة ، دار المعارف، ط9، 2007،**
7. **حرية الفكر في الإسلام،** عبد المتعال الصعيدي، القاهرة، مطبعة العلم العربي، ط1، 1960م.
8. **حقوق الإنسان،** محمد الغزالي، مصر دار النهضة، ، ط1، د. ت.
9. **دراسات قرآنية،** عبد المتعال الصعيدي، مصر ، مطبعة الاعتماد، ، د. ط، 1959م.
10. **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،** عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي (ت: 808هـ) تحقيق: خليل شحادة، بيروت، ، دار الفكر، ط2، 1408 هـ - 1988 م.
11. **رسائل الكندي الفلسفية،** محمد عبد الهادي ابو رويدة، القاهرة ،دار الفكر العربي، ط1، 1950م.
12. **شرح العقائد النسفية،** سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت: 792 هـ)، طبع في كلكوتا، 1260هـ، والطبعة الثانية في القاهرة، مطبعة الكليات الازهرية، 1987م.
13. **شرح العقيدة الطحاوية،** ابن أبي العز محمد بن علي الحنفي (ت: 792ه)، تحقيق: عبد الله التركي وشعيب الأرناؤوط، بيروت ،المكتب الإسلامي، 1416ه – 1996م.
14. **علم الكلام،** أحمد محمود صبحي، بيروت، دار النهضة العربية، ط5، 1985م.

15. **العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت.
16. **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت: 456هـ) القاهرة، مكتبة الخانجي، د. ط، 1348ه.
17. **الفلسفة والحقيقة**، عبد الحليم محمود، مصر، ،دار المعارف، ط1، 1978م.
18. **الفلسفة**، مرتضى مطهري، بيروت، دار الولاء،، ط2، 1432ه- 2011م.
19. **قضايا فلسفية في ميزان العقيدة الإسلامية**، سعد الدين السيد صالح، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1418ه- 1998م.
20. **ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين**، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (ت: 1420هـ)، مصر، مكتبة الإيمان، المنصورة، د. ط، د. ت.
21. **مباحث في علم الكلام والفلسفة**، علي الشابي، ليبيا، دار الكتب الوطنية، ط1، 2002م.
22. **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، القاهرة ،مكتبة الآداب،، ط1، 1424هـ - 2004م.
23. **معجم مقايس اللغة**، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دمشق ،دار الفكر، ط1، 1399هـ - 1979م.
24. **مذاهب الإسلاميين ،عبد الرحمن بدوي** ، بيروت ، دار العلم للملايين، ط1، 1996.
25. **المقالات العشر في منهج علم الكلام وقضاياه**، عبد الفتاح الفاوي، جامعة القاهرة، مصر، ط2، 1994.
26. **الموافقات في أصول الشريعة، الشاطبي**، تحقيق، عبد الله دراز، محمد عبد الله دراز، عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت ،دار الكتب العلمية، ، ط1، د. ت.
27. **الموسوعة الفلسفية العربية**، بإشراف معن زيادة، بيروت معهد الانماء العربي ، ط1، 1986،
28. **مناهج البحث في العلوم السياسية**، د. محمد محمود ربيع، الكويت، مكتبة الفلاح، ، ط.2، 1987م
29. **نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، علي سامي النشار** ، القاهرة دار المعارف ، ط1، 1965
30. **يوميات ألماني** مسلم، مراد هوفمان، ترجمة عباس رشدي العماوي، الاهرام، مصر، ط1،1414- 1993م.

الهوامش:

[i] العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت، ج8، ص336.

[ii] القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817)، بيروت، مؤسسة الرسالة ، د.ت، ج1، ص1024.

[iii] تاج العروس، محمد بن محمد الملقب مرتضى الزبيدي (ت: 1205هـ)، دمشق، دار الفكر ، ط1، 1984م، ج23، ص30.

[iv] الشفاء، ابو علي الحسن بن عبد الله ، ابن سينا ، تحقيق سعيد الزايد ، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ،ط1، 1964ص 34.

[v] معجم مقايس اللغة، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دمشق ، دار الفكر، ط1، 1399هـ - 1979م، ج3، ص319.

[vi] العين، ج5، ص7.

[vii] القاموس المحيط، ج1، ص1160.

[viii] الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون وارسطو طاليس، ابو نصر ،الفارابي، ، تحقيق البير نصري نادر ، بيروت ،دار المشرق،ط1 ، 1968،ص79.

[ix] ينظر: تبسيط الفلسفة، رجب بو دبوس، بيروت ،الدار الجماهرية للنشر، ، ط1، 1425ه، ص13-14.

[x] التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ -1983م، ج1، ص169.

[xi] معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، القاهرة، مكتبة الآداب، ط1، 1424هـ - 2004م، ص131.

مناهج البحث في العلوم السياسية، د. محمد محمود ربيع، الكويت ،مكتبة الفلاح،، ط.2، 1987م:ص35.

[xiii] تاريخ الفلسفة اليونانية عوض الله حجازي ، ،القاهرة دار الطباعة المحمدية، ط2،ص11.

[xiv] رسائل الكندي الفلسفية، محمد عبد الهادي ابو رويدة، القاهرة،'دار الفكر العربي، ط1، 1950م، ص43.

[xv] التعريفات، للشريف الجرجاني ، ج1، ص156.

[xvi] شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز محمد بن علي الحنفي (ت: 792ه)، تحقيق: عبد الله التركي وشعيب الأرناؤوط، ، بيروت ،المكتب الإسلامي ، 1416ه – 1996م، ج1، ص5-6.

[xvii] شرح العقائد النسفية، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت: 792 هـ)، طبع في كلكوتا، 1260هـ، والطبعة الثانية القاهرة ،في مطبعة الكليات الازهرية، ، 1987م، ص4.

[xviii] ينظر: الموسوعة الفلسفية العربية، بإشراف معن زيادة، بيروت معهد الانماء العربي ، ط1، 1986،ص587-588.

[xix] ينظر: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، علي سامي النشار ، القاهرة دار المعارف ، ط1، 1965، ص46 وما بعدها

[xx] ينظر : مذاهب الإسلامين ،عبد الرحمن بدوي ، بيروت ، دار العلم للملايين، ط1، ص15 وما بعدها .

[xxi] الصدر السابق،ص65،

[xxii] حرية الفكر في الإسلام، عبد المتعال الصعيدي، القاهرة، مطبعة العلم العربي، ط1، 1960م. ص96.
[xxiii] ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون، ولي الدين الحضرمي (ت: 808هـ)، تحقيق: خليل شحادة، بيروت، دار الفكر، ط2، 1408 هـ - 1988م، ج1. ص653.
[xxiv] سورة فاطر، الآية: 24.
[xxv] مروج الذهب، المسعودي، من موقع الوراق، ج1، ص28.
[xxvi] ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي (ت: 808هـ) تحقيق: خليل شحادة، ، بيروت، دار الفكرط2، 1408 هـ - 1988 م، ج1، ص632.
[xxvii] حقوق الإنسان، محمد الغزالي، القاهرة دار النهضة، ، ط1، د. ت، ص176.
[xxviii] ينظر: الفلسفة، مرتضى مطهري، ، بيروت ، دار الولاء، ، ط2، 1432ه- 2011م، ص50.
[xxix] ينظر: قضايا فلسفية في ميزان العقيدة الإسلامية، سعد الدين السيد صالح، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1418ه- 1998م، ص22.
[xxx] ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت: 456هـ) القاهرة ، مكتبة الخانجي، د. ط، 1348ه، ج1، ص79.
[xxxi] الموافقات في أصول الشريعة، الشاطبي، تحقيق، عبد الله دراز، محمد عبد الله دراز، عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت ،دار الكتب العلمية ، ط1، د.ت، ج3، ص19-23.

[xxxii] مباحث في علم الكلام والفلسفة، علي الشابي، ليبيا، دار الكتب الوطنية، ط1، 2002م، ص17—18.
[xxxiii] ينظر: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (ت: 1420هـ)، مصر، مكتبة الإيمان، المنصورة، ، د. ط، د. ت، ص164.
[xxxiv] رماهم بالبدعة في الدين
[xxxv] ينظر: تهافت الفلاسفة، ابو جامد الغزالي، تحقيق سليمان دنيا، القاهرة ، دار المعارف، ط9، 2007،ص307-309.
[xxxvi] ينظر: تلبيس ابليس، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط1، 1421هـ - 2001م، ص40.
[xxxvii] أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية، مجموعة مؤلفين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط1، 1970م، ص149-150.
[xxxviii] تجديد التفكير الديني في الاسلام، محمد اقبال، ترجمة: عباس محمود، القاهرة، لجنة التاليف والترجمة والنشر، ط1، 1955م، ص149.
[xxxix] ينظر: علي سامي النشار ،نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، ص54.
[xl] ينظر: قواعد الاستدلال بين المتكلمين والفلاسفة ،في القرنين الرابع و الخامس الهجريين، نايف بن نهار ، بيروت ، مركز نماء للبحوث و الدراسات ، ط1، 2017،ص20.
[xli] ينظر: يوميات ألماني مسلم، مراد هوفمان، ترجمة عباس رشدي العماوي، الاهرام، مصر، ط1414،1-1993م، ص54.
[xlii] ينظر: تلبيس ابليس .49.
[xliii] ينظر: قضايا فلسفية في ميزان العقيدة الإسلامية، ص9.

[xliv] ينظر: الفلسفة والحقيقة، عبد الحليم محمود، مصر، دار المعارف ، ط1، 1978م، ص39.

[xlv] ينظر: قضايا فلسفية في ميزان العقيدة الإسلامية، ص20.

[xlvi] ينظر: الفلسفة والحقيقة، عبد الحليم محمود، مصر، دار المعارف، ط1، 1978م، ص49.

[xlvii] ينظر: في علم الكلام، أحمد محمود صبحي، دار النهضة العربية، بيروت، ط5، 1985م، ج1، ص27؛ وينظر: مقدمة الكشف عن مناهج الأدلة، محمد عايد الجابري، ص18.

[xlviii] ينظر: المقالات العشر في منهج علم الكلام وقضاياه، عبد الفتاح الفاوي، جامعة القاهرة، ط2، 1994، ص26.

[xlix] دراسات قرآنية، عبد المتعال الصعيدي، مصر ، مطبعة الاعتماد، ، د. ط، 1959م، ص40.

[l] وروى أَبو داود من طريق ابن أبي نجيح، عَن مجاهد، عَن سعد بن أبي وقاص قال مرضت فأتانا النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم فقال انك مفئود ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه يتطبب . وروى ابن مَنْدَه من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد، عَن أَبيه قال مرض سعد فعاده النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم فقال إني لأرجو أن يشفيك الله ثم قال للحارث بن كلدة عالج سعدا مما به فذكر الخبر. قال ابنُ أَبِي حاتم: لا يصح إسلامه – اي الحارث- وهذا الحديث يدل على جواز الاستعانة بأهل الذمة في الطب.\ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني(ت852ه) تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1415ه، ج1، ص687.

Similarities and Differences between Philosophy and Theology

Jinan Hussein Ali
Baghdad Education Directorate, Karkh II / Al-Iman Secondary School for Girls
jnanhassen1980@gmail.com

Abstract:

The science of theology today is indispensable to Islamic philosophy in order to renew the relationship between the mind and the text، or between philosophy and religion a relationship that plays a role in renewing theology in a way that enables it to defend Islam in light of the new challenges facing it as a creed، Sharia، and symbols. This research deals with ((the alliance and the difference between philosophy and theology)) the extent of convergence and divergence between the two sciences It consisted of an introduction and two sections، the first topic consists of two demands، the first requirement includes the theoretical concepts of the title of the research، and the second requirement includes the alliance between philosophy and theology in terms of convergence in the issues examined by the two sciences. The second topic consists of two demands، the first includes the difference between philosophy and theology And the second requirement shows how Islamic philosophy served Islamic theology in the era of Muslims' openness to the world's civilizations، by conquering countries، or by translating Greek philosophy books، then the conclusion showed that the need for philosophy became necessary in an era in which issues were distorted and problems were multiplied. Hands rushed to abolish religion and man، and the challenges facing Muslims became more diverse and more dangerous، and philosophical sciences could no longer be abandoned. After the materialist philosophies threatened the religion as a whole، the materialist philosophies presented alternatives that attract the common people and confuse them with their religion، in an attempt to cut the relationship between religion and man. Then recommendations and suggestions،then sources and reference .

Keywords: Coalition, Dissent. Philosophy, Theology.